متمكن امكن فاحفظه بتعلمك في مواضع فانه قلما يباع مع كثرة الانتفاع
ذكره شرّاح وخرج بقيد المنصرف في الاول الاسم المفرد غير المنصرف نحو مررت
باحمد فانه يخفض بالفتحة وفي الثاني جمع التكسير غير المنصرف نحو مررت
بمساجد فانه يخفض بالفتحة ايضا كما ياتي فان قلت كان ينبغي ان يقول في الاسم
المفرد وجمع التكسير المنصرفين اجيب بانه اتى بالقيد في كل واحد على حدته
لزيادة الايضاح للمبتدي ولانه ربما يتوهم ان المنصرف مجموعهما اي واحد منهما
فقط وان هذا من باب تغليب المفرد على الجمع او عكسه **وفي جمع المونث السالم**
لم يقل المنصرف لانه لا يكون الا منونا ولان تنوينه مقابلة لا يطلق عليه
الصرف كما علمت نحو مررت بهندات ومسلمات ومحل وجوب تنوينه اذا لم
يجعل علما لمونث اما لو جعل علما لمونث كان سميت بنتك هندات
ففي كيفية اعرابه خلاف بين العرب على ثلاثة فرق فبعضهم يعربه
على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة
فاستمر عليه بعد التسمية وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية
لكن يحذف تنوينه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم يعربه اعراب
ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة وينصبه بها فالاول راعى الجمعية
فقط والاخير راعى التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى
الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية والتانيث فترك
تنوينه واما لو جعل علما لمذكر فينون خلافا لابن عصفور وغيره **واما اليا**
فتكون علامة الخفض في ثلاثة مواضع اي في ثلاثة من المواضع او في مواضع
ثلاثة او في ثلاثة هي مواضع لان من تاتي على معنى من او من اضافة الصفة
للموصوف او للبيان **في الاسما الخمسة** المعتلة المضافة الى غير يا المتكلم
المفردة المكبرة نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال نحيه
لم ارمز لنيه على عادة اسمي بالاسما الخمسة وقيدنا بهذا فلا تفهم انه يعرب كاهله

وفي

وفي التثنية اي المثنى المذكر نحو بالزيدين والمونث نحو بالهندين **وفي الجمع**
المتقدم المذكر السالم نحو مررت بالعمرين والمومنين والله عليم بالمتقين
تنبيه اذا سمي بالمثنى او الجمع بقي على اصله فترفع المثنى بالالف
وترفع الجمع بالواو وتجرهما بالياء نصبا وخفضا ويجوز ان تلزم الالف في المثنى
وتعربه اعراب ما لا ينصرف فتقول جا الرجل زيدان ورايت زيدان ومررت
بزيدان بضمة وفتحة ظاهرتين وفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون كعثمان وعمران
ويجوز ان تلزم اليا في الجمع ويلحق بحين فيعرب بحركات ظاهرة على
النون وبنون فتقول جا الرجل زيدين ورايت زيدينا ومررت
بزيدين وان تلزم الواو كذلك اي بالتنوين وان تلزم الواو بغير
تنوين ويكون ممنوعا من الصرف للعلمية وشبه العجمة كهارون
ففي المسمى بالمثنى وجهان وفي المسمى بالجمع اربعة **واما الفتحة**
فتكون علامة للخفض في موضع واحد في الاسم الذي لا ينصرف
قال العلامة قال وهو ما اشبه الفعل في علتين فرعيتين احدهما
راجعة الى اللفظ والاخرى الى المعنى اي او في علة تقوم مقام العلتين
واصل ذلك ان في الاسم كمالا بالاعراب والصرف وقد خلا عنهما الفعل
فتتبعوا سبب خلوه عنهما فوجدوه لامرين سموهما بالعلة تشبيها
بالعلة في البدن التي توجب نقص صحته احدهما مرجعه الى اللفظ
وهو الاشتقاق لفظ الفعل من لفظ الاسم المصدر والمشتق فرع عن
المشتق منه وثانيهما مرجعه الى المعنى وهو احتياج الفعل الى
الاسم الفاعل والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فاذا وجد مثلهما
في الاسم انحط عن كماله بمرتبته الكاملة بالاعراب والبنا واتفقوا
في عدم كماله بمنع الصرف دون البنا لئلا يساوي شبه الحرف اي فيحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)